كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في العيد التاسع للمعلم
في١١ نوفمبر ١٩٨٠

بسم الله

الأخوة والأخوات المعلمين الأجلاء

نجتمع في هذا العام ونحن نحتفل بعيد المعلم ويقترن هذا الاحتفال بانقضاء القرن الرابع عشر الهجري وبدء القرن الخامس عشر، لعل تأثير هذا الاحتفال كما تفضل نقيبكم كان خيراً أن يقترن بهذه الأيام المباركة وهي انقضاء قرن كامل وبدء قرن جديد في عمر الإسلام ويقترن أيضاً احتفالنا بالمعلم والمعلمة هذا العام بأمر علي جانب عظيم من الأهمية هو أننا استكملنا مؤسسات الدولة الدستورية. فكما تعلمون، وطبقاً للاستفتاء الشعبي كان لابد أن يعدل الدستور في أسلوب نظام الحكم لكي ننتهي من التنظيم الواحد وننتقل إلي تعدد الأحزاب كأحسن صيغة ملائمة لممارسة الديمقراطية .أيضاً طبقاً للاستفتاء قام مجلس الشوري وهو مجلس العائلة وتمت الانتخابات له وانعقد المجلس وبدأ في مباشرة أعماله. أيضاً قامت الصحافة كسلطة رابعة طبقاً أيضاً للاستفتاء.. استفتاء أبريل سنة ٧٩ الذي قرأ الشعب فيه كل هذه التعديلات.. هي تعديلات فقط وليست مساساً بالدستور كما كان يحدث في الماضي

من هنا تأتي أهمية ما حدث.. علامة من علامات النضوج والاستقرار في الشعوب أن يكون لكل شعب دستوره لا يتعرض له أحد إطلاقاً إلا إذا كان هناك ما يدعو إلي تعديله. والدستور ينص علي كيفية التعديل، بعكس ما كان يحدث في الماضي كما تذكرون كانت تنقضي الدساتير بل كانت تتغير، بل كانت تعطل وتبقي البلاد تحت حكم عرفي أو بإعلان دستوري.. كل هذا انتهينا منه هذا العام. مضي علي تطبيق دستورنا تسع سنوات كاملة ولم تحرم البلاد أو يحرم المواطن من ضمانات دستوره

www.anwarsadat.org

لحظة واحدة ولن يحرم بإذن الله أبداً، فكما تعلمون الدستور هو أبو القوانين وهو الذي ينظم علاقة السلطات كلها وهو الذي يؤمن حقوق الإنسان

أيضاً اقترن هذا العام بالغاء آخر مظاهر الحكم الشاذ بإلغاء الأحكام العرفية في مايو من هذا العام، وكما تعلمون.. لم تكن هذه الأحكام تطبق في السنوات التسع الماضية بدءاً من مايو ٧١.. لم تطبق ولم يستخدم ما فيها من سلطات أو إجراءات وكان أن ألغيت هذه الأحكام العرفية أيضاً لكي يستكمل الشعب تستكمل مصر جميع مقومات الأمن والأمان والديمقراطية والاستقرار.. حدث هذا كله في هذا العام وبدأت الدورة البرلمانية لمجلس الشعب ولمجلس الشوري ويجري الآن الإعداد لقيام مجلس الصحافة الأعلي كما نص عليه التعديل الدستوري حتي تباشر الصحافة كسلطة رابعة عملها وأداءها في خدمة شعبها بميثاق شرف لابد أن يأخذ في اعتباره كل هذه المتغيرات

اقترن هذا العام بكل هذه التطورات وبالأمس كلفت الدكتور فؤاد محيي الدين القائم بأعمال رئيس مجلس الوزراء لكي يعد مع مجلس الوزراء دراسة لتعرض وتعلن علي الشعب قبل اتخاذ القرار فيها خاصة بتعيين الخريجين، فكما تعلمون وكما أخذنا علي أنفسنا فنحن نعين الخريجين من جميع الجامعات والمعاهد وقد كان هذا في فترة من الفترات أمر لابد منه لتطبيق الفرص المتكافئة.. كلكم عشتم وعشتها أنا هذه الفترة التي كان الخريجون فيها يتخرجون فلا يجدون عملاً وإنما أبناء زعماء الأحزاب وحواشيهم وحوارييهم هم الذين يعينون وهم الذين يحصلون علي البعثات.. جاء هذا النظام لنطبق الفرص المتكافئة ولكن وكما يجب أن نأخذ أنفسنا دائماً علينا أن نبحث في كل أمر من أمورنا علي ضوء ما تتطلبه مرحلة التطور التي يعيشها شعبنا. تعيين الخريجين مبدأ يحقق تكافؤ الفرص ويقضي علي التعطل ولكن في السنوات الأخيرة أصبح هذا الأمر يشكل عبئاً لأن الأعداد تضاف أتوماتيكياً إلي دواوين الدولة وإلي شركات القطاع العام وكان أن تضخمت العمالة وظل الإنتاج

علي ما هو عليه بل في مواطن كثيرة تخلف الإنتاج هذا ما كلفت به الدكتو فؤاد محيي الدين لدراسته مع الوزراء جميعاً حتي أعود بعد العطلة التي أنوي أن أقوم بها مساء اليوم بسبب ما أعانيه من إجهاد منذ انعقاد مؤتمرنا في سبتمبر الماضي إلي اليوم لم أستطع أبداً وبرغم الانفلونزا، لم أستطع أن أستريح فسأنتهز هذه الفرصة بإذن الله ولكن لكي أعد نفسي لمناقشة هذا الأمر الخطير مع وزرائنا وفي هذه الفترة التي ساعتكف فيها سيكونون هم بكل ما في الدولة من أجهزة عاكفين علي العمل للخروج بخطة – تعرض علي الشعب قبل إقرارها – المبادئ فيها أن الخريجين تكون لهم الفرص المتكافئة ولابد أن يوجد لهم العمل ولكن.. أي أننا لن نعود في هذا الالتزام أو أن نفرط فيه.. ولكن آن الأوان لكي نواجه مشكلاتنا بصراحة وبغير لف أو دوران.. لابد أن يعمل الخريجـــون ولكن لابد أن يعملوا فـــي عمل يزيد إنتاج مصر.. ما أراه أمامي متاحاً كقاعدة أساسية هي الأرض التي وهبنا الله سبحانه وتعالي وهي خريطة مصر التي نعيش علي جزء ضئيل جداً منها لا يتجاوز الأربعة في المائة وبقيت الستة وتسعين في المائة تحوي مئات الملايين من الأفدنة فيها عشرات الملايين التي تصلح للزراعة ولقيام المجتمعات الحديثة والمدن الجديدة والتمهيد لبناء مصر الكبري بخريطتها الجديدة.. مدنها الجديدة.. أرضها الجديدة.. رخاؤها الجديد

طلبت من الدكتور فؤاد محيي الدين في فترة اعتكافي أن يعملوا علي دراسة هذا الأمر في نفس الوقت الذي سأكون في دراسة مستمرة له وأنا في فترة اعتكافي.. والدلالة هنا التي أريد أن أنقلها إليكم أننا ونحن نجتمع لنحتفل بعيد المعلم التاسع تكتمل مؤسسات الدولة وسلطاتها وتتدعم الديمقراطية والشوري وأيضاً ندخل إلي اقتحام مشاكلنا كعائلة واحدة وبإرادة واحدة وبأحدث ما توصل إليه العصر من تكنولوجيا أنا طلبت من الدكتور فؤاد محيي الدين أن يكون سبيلنا إلي هذا هو أن نستخدم آخر ما توصل إليه العلم وتوصلت إليه التكنولوجيا في العالم وتجارب

الآخرين .احتفلنا في هذا العام خلال احتفالات أكتوبر بافتتاح النفق وهو عمل من الأعمال الرائعة وإنجاز يضاهيه قليل جداً في كل أنحاء العالم وسمعتم أنني أعطيت أيضاً توجيهاً للدكتور فؤاد محيي الدين مع وزير الكهرباء ومع الوزراء المختصين الآخرين لكي نبدأ مشروع منخفض القطارة فوراً كمشروع أساسي لابد منه لإعادة تخطيط خريطة مصر ولمواجهة متطلبات شعبنا في سنة ألفين.. فما أعانيه ونعانيه جميعاً هو أن من سبقونا لم يخططوا للمستقبل.. علينا أن نحل هذه المشكلات المتراكمة ثم نخطط أيضاً للمستقبل..ماذا سيحتاجه الفرد في سنة ٢٠٠٠.. حاجاته من الكهرباء.. من الغذاء.. من المدن الجديدة والأرض الجديدة من المسكن الملائم.. من الرخاء بكلمة عامة.. الرخاء ..الآن نحن نبني الرخاء

غيرنا من حولنا في هذه المنطقة في أمتنا العربية أو منطقة الشرق الأوسط كما تقرأون وتعرفون جميعاً أنظمة لازالت تفرض علي شعوبها حكاماً بذاتهم بالحديد والنار.. لازالت ثروات تلك الشعوب تبدد تبدد في تفاهات من الحكام أو في تدبير المؤامرات علي بعضهم البعض.. جميعهم أنظمة بوليسية.. المعتقل قائم .. والتعذيب قائم والأحكام العرفية تطبق بأسوأ ما فيها.. ولكن هنا في مصر نحن قد قفزنا علي كل هذا.. قامت دولة المؤسسات بكل مؤسساتها واستقرارها وأمنها وأمانها وكرامة الإنسان فيها.. ونحن ننتقل الآن إلي بناء الرخاء بعد أن أرسينا دعائم السلام وأرسينا دعائم الديمقراطية.. نحن نتجه الآن إلي بناء الرخاء.. وما مشكلة واحدة فقط من مشكلات بناء الرخاء وبناء مجتمع الوفرة للإنسان المصري كما قلت لكم.. سأعكف بنفسي علي هذا وسيعكف مجلس الوزراء أيضاً وسيعاونهم النائب.. نائب رئيس الجمهورية في كل هذه المراحل.. وسأعكف أنا أيضاً لكي يكون اجتماعنا بعد فترة اعتكافي.. لاتخاذ القرار بعد اجراء المناقشة الشعبية الواسعة

من قبل في السنوات العشر الماضية كانت هناك قرارات هذا البناء الذي تم في عيدكم التاسع لم يأت من فراغ وإنما منذ عشر سنوات كاملة والقرارات تصدر والبناء

يرسي أساسه لبنة بعد لبنة ويوماً بعد يوم حتي استطعنا في هذا العام أن نحقق لمصر ما تستحقه من شموخ وديمقراطية وأصالة ودولة تقوم في هذه المنطقة منارة.. منارة لكل المثل العليا التي يحلم بها الإنسان وهو محروم منها في منطقتنا وفي مناطق كثيرة من هذا العالم.. أنجزنا كل هذا ولكن هناك شئ مهم جداً سبق أن تحدثت إليكم فيه.. نحن نصنع كل هذا.. ونحن نقتحم المشاكل كما اقتحمناها في السنوات العشر الماضية وكما قام البناء اليوم ولكننا في بنائنا للإنسان المصري وهي مسئوليتكم الأولي لانكم تتلقفونه من الابتدائي إلي أن يصل إلي الجامعة في بلاد كثيرة ديمقراطية وفي أمريكا بالذات شاهدت الأطفال في المداس الابتدائية، أطفال يزورون جميع مؤسسات الدولة ويزورون جميع الأماكن التي فيها منجزات وتُعقد لهم ندوات لمناقشة الواقع الذي تعيشه أمتهم وشعبهم.. من هنا جاء اقتراحي لكم في العام السابق عن اليوم المفتوح

ونحن نعد أبناءنا لكي يتحملوا المسئولية طلبت إليكم أن نبني أو أن نضع أسس هذا البناء علي ثلاثة أمور حيوية أولها الإيمان.. الإيمان بالله سبحانه وتعالي، وبهذا الوطن، وثانيها ما وهبته لنا هذه الأرض من قيم.. أصالة..صلابة ..صبر.. إباء.. إخاء.. وفاء.. كرم.. هذه كلها معالم أرض مصر. وأما الأمر الثالث فهو تاريخ مصر القريب والبعيد.. ولكن القريب أمر يجب أن يكون إجبارياً.. ليس من المتصور اطلاقاً.. وأنتم تعلمون أن بعض من تعاطوا السياسة في الفترة السابقة ما قبل الثورة يريدون أن يضللوا هذا البلد مرة أخري.. ليس من المعقول أن نضيع وقتنا في الرد عليهم أو أن نضيع لحظة واحدة من جهدنا ونحن نبني الرخاء.. لقد قفزنا علي كل هذا.. فترة ما قبل ٢٣ يوليو.. كما نعلم جميعاً تحت الانجليز والملك والأحزاب كانت فترة رفضها ولفظها الشعب بقيام ثورة ٢٣ يوليو وبإجماع الشعب بلا مناقشة.. إذن.. وأنا أطلب إليكم تدريس التاريخ كمادة أساسية للماضي القريب ونحن نعيد بناء الإنسان مع المقومات.. مقومات أرض مصر وقيمها ومثلها، ثم مع

الإيمان بالله سبحانه وتعالي والإيمان بمصر هذه أمور ثلاثة تحتاج إلي مؤلف جديد أنتم المسئولون عن تأليفه لكي يتدرج من الابتدائي إلي الجامعة مرحلة مرحلة.. يحكي فيها.. يحكي هذا الكتاب بكل صدق بدءاً من الابتدائي إلي أن يتخرج من الجامعة لكل مرحلة يعطيه الجرعة التي يمكن أن يستوعبها وبذلك نبني في نفوس أجيالنا المقبلة مناعة.. مناعة ضد ما سمعتموني أحكي عنه في المؤتمر القومي للحزب الوطني عندما كنت أقول أن العقيدة الوطنية يجب أن تعلو علي العقيدة السياسية للأسف.. تحت نظام الأحزاب أو تحت مراكز القوي بعد ٢٣ يوليو علي حد سواء كان الأمر لا يعدو أن يكون في وقت الأحزاب إلا عبادة الأحزاب والباشوات والطبقية.. هذا الذي كانوا يغرسونه في نفوس المنضمين للأحزاب والمنافع الشخصية. قبل ثورة ٢٣ غرست عبادة الفرد وفي كلا الحالين أهملوا جميعاً مصر.. في حين أنه في كل بلد بني وعاش أو يعيش اليوم حياة نأمل نحن أن نبني مثلها كما هو الحال في أوروبا والقارة الأمريكية في الشمال وفي كندا وفي كل البلاد التي بنت مجتمعات تقوم علي كرامة الإنسان والديمقراطية وحرية الإنسان.العمل السياسي هناك يأتي بعد القناعة الوطنية.. أي أن كل شاب أو فتاة ينشأ أولاً علي العقيدة الوطنية.. ينشأ علي حب مصر.. وأن مصر فوق الأحزاب.. فوق الأشخاص.. فوق الانفعالات.. وان هناك حداً أدني لا يجب أن ينزل الفرد عنه في تمسكه بمصر. ووضعها في مكانها

هذا الكلام غاب.. لايزال من تعاطوا السياسة في الماضي قبل ٢٣ يوليو ومن بعدها ومن يلوثون إلي اليوم إما بأفكار الماضي أو بالأفكار الشيوعية أو غيرها جميعاً وحتي لما راحوا ضللوا شبابنا في الجامعات في السنوات الأولي لحكمي وأنا أعد البلاد لمعركة المصير.. لم تذكر مصر أبداً إلا كسبيل إلي فرض السلطة علي هذا البلد أو فرض نظم معينة أو فرض أشخاص معينين بالذات.. لا زلنا نعاني إلي اليوم من المثل اللي وضعتها الأحزاب للممارسة الديمقراطية قبل ثورة ٢٣ يوليو جميعاً

اشتركوا فيها ..جميع الزعماء الذين جعلوا منهم أصنام اشتركوا في إفساد الحياة السياسية.. جميعاً استغلوا الشباب.. جميعاً ضربوا أسوأ المثل في الفهم الوطني للحد الأدني من الوطنية قبل الاشتغال في السياسة.. من أجل هذا وكما وعدتكم في اجتماعنا الماضي ولم أستطع من كثرة الأعباء وتنوعها وبحمد الله كما حكيت لكم. فقد كانت السنة الماضية سنة بناء ضخم. استطعنا اليوم أن نبدأ في جني الثمار سواء علي مستوي الرخاء بمعني مثلاً ..افتتاح النفق دا في سيناء.. وسيناء تستوعب خمسة ملايين اليوم.. الشهر المقبل بإذن الله – ديسمبر – بافتتح قناة جديدة كاملة.. الافتتاح الثالث

إذا كان الافتتاح الأول في عهد الخديوي اسماعيل والافتتاح الثاني سنة ٧٥ بعد أن شقت قواتكم المسلحة الطريق لإعادة فتحها.. فإن افتتاحها في ديسمبر الشهر المقبل هو الافتتاح الثالث لانها قناة جديدة بكل مواصفات جديدة تماماً عما كان سواء في الافتتاح الأول أو الافتتاح الثاني سنة ،٧٥ ونتيجة هذا اننا ننتظر ان شاء الله أن تدر علينا دخلاً يفوق كل التوقعات.. هي الآن تدر دخلاً فاق كل التوقعات ولكن بانتهاء المرحلة الأولي من التطوير التي تمت في خمس سنوات، وفي صمت وبدون شعارات وبدون جلبة تمت وبإذن الله الشهر المقبل سنفتتحها لتعود علي هذا البلد كما قلت لكم عنه.. بدءاً من ٨١ اللي جاي، اللي فاضل لها شهرين اثنين. سنجني بإذن الله ثمار فترة المعاناة الماضية لأنها جميعاً كانت فترة بناء ولكن في صمت.. مثلاً سنة ٨٢ يكتفي بإذن الله بالأسمنت، سيصبح أمر البناء أمر سهل جداً.. في أواخر ٨٢ نكتفي بالسماد بإذن الله فتصبح أي أرض جديدة، والأرض القديمة تملك كل ما نريده لها من انتاجية بواسطة السماد، ومن غير أن نشتري بالعملة كما نشتري الآن

كل هذا سيتم في صمت وفي هدوء، وأنا طلبت ألا يعلن إلا يوم الافتتاح عن هذا، ولكن باحكي لكم عن السنوات الماضية. بنجني الآن في الثمانينات بإذن الله هي فترة جني الثمار.. وهي بإذن الله انجازات متتالية في كل شهر مش في كل سنة.. بإذن

الله.. ومنها مسألة الخريجين، واتجاهي في الخريجين أنه لابد أن يكون الخريج بيعمل في عمل انتاجي وأن ينتج في كل المجالات المتاحة وأولها وعلي رأسها الزراعة علشان مجتمع الوفرة يتحقق لنا وبحمد الله.. أتانا الله سبحانه وتعالي الأرض.. والجو ..والماء والفلاح والمهندس.. لا ينقصنا إلا التكنولوجيا الحديثة في الزراعة. وفي الري.. وسمعتم أن التجارب الآن في صحراء الصالحية لتطبيقها يوم ٢٩ يناير المقبل بإذن الله. حتشوفوا معايا علي التليفزيون ما الذي تم بعد شهرين إن شاء الله كفاتحة ضخمة جداً لبدء الزراعة المكثفة بأحدث تكنولوجيا في الزراعة وفي الري

سمعتم أيضاً توجيهي لوزير الري وأن الري اللي احنا بنستخدمه الآن للغمر في أرض الوادي القديم اللي هيه لا تشكل الوادي كله.. اللي احنا ساكنينه لا يشكل أكثر من ٤% من مساحة مصر.. بنستهلك فيه كميات مياه خرافية نتيجة ري الغمر .. وطلبت أنه يعمل تجاربه من الآن. بدءاً من ١٩٨٥ بإذن الله لابد أن تبدأ محافظة في بحري ومحافظة في قبلي في تطبيق نظم الري الحديثة بعد إجراء التجارب واستنباطها ..والحصول علي آخر تكنولوجيا في العصر وهي متاحة لنا.. لابد أن نبدأ لكي نضاعف انتاج الوادي القديم جنب الزراعة المكثفة في الأرض بإذن الله

كل هذا يتم وأكثر منه بيتم.. ولكن لابد أن يسجل هذا في تكوين الطفل بدءاً من المرحلة الابتدائية إلي انتهاء التعليم الجامعي

في هذا أعددت فعلاً.. كما وعدتكم في العام الماضي.. أعددت فعلاً أفكاراً محددة.. وسائل محددة علشان توضع في هذا الأمر.. لكني أرجو أن تتخذوا قراركم في نقابتكم بتكوين لجنة تأخذ هذه الأفكار ثم تدرسوا أنتم هذا الأمر بما لديكم من خبرة.. وبما لديكم من وعي.. وبما لديكم من أصالة علمتم بها ليس فقط مصر.. لكن علمتم ولازلتم تعلمون الأمة العربية كلها.. وأجزاء كثيرة من العالم الإسلامي

www.anwarsadat.org

أريد أن أري هذا لكل طالب من مرحلة الابتدائي إلي مرحلة الجامعة ..أريد أن يعلم كل طالب.. لو سألتم أي طالب في الدول اللي أنا قلت لكم عنها أن احنا نريد أن نبني مجتمع الرخاء والديمقراطية.. وكرامة الإنسان زيهم تلاقي مفيش إنسان هناك ما يعرفش النظام اللي موجود.. اللي بيطبق في البلد عندنا هنا محاولات شرسة لجرف الشباب إلي أيديولوجيات لاتنتمي إطلاقاً لهذا التراب ومحاولة لتحطيم كل مقومات علمتها لنا هذه الأرض. فنظامنا اشتراكي ديمقراطي ، ولماذا هو اشتراكي ديمقراطي؟ النظام اللي تحدثتم عنه الان واللي أنجزته بنت مصرية هي الدكتور آمال وحققت حلمي أن يكون لكل مواطن ومواطنة علي أرض مصر من أقصاها إلي أقصاها.. معاش في المرض.. وفي الشيخوخة والعجز والموت.. تم هذا.. وسمعتم أن في أقصي النجوع. في أقصي القري.. في الصحاري.. في المدن.. قام نظام التأمين وبيأخذ المؤمن عليه ١٠ جنيه حق كل مواطن في مصر.. كما سمعتموني أقول علي ولي الأمر أن يضمن له المستوي اللائق بكرامة الإنسان ..أي لا يمد يده أو يذل من الجوع.. حق كل مواطن علي ولي الأمر هذا.. وولي الأمر هنا هي الحكومة وسلطات الدولة كلها تفهم، ولازم يعرفه شبابنا. عايز شبابنا يطلع لجميع المنجزات التي تمت تاريخها عايز هذا العام بأطالبكم ما يبقاش يوم مفتوح.. ده أنا عايزه في مجموعة علي مدار السنة شهر مفتوح علشان يطلعوا لبلدهم.. ويطلعوا للانطلاق ويشوفوا كل شئ علي الطبيعة أفعل من كل دروس أو محاضرات.. إلي جانب ما طلبته منكم أن تقوم به اللجنة من هذا المؤلف الذي يتدرج من الابتدائي إلي الجامعة.. جرعة في كل مرحلة تصل به إلي بناء صلب.. وبناء مناعة داخلية فيه علي ثلاث قوائم.. إيمان بالله.. وبمصر.. إيمان بالمقومات اللي وهبتها لنا أرض مصر.. معرفة لتاريخ بلده مصر علي الأقل التاريخ القريب أي القرن التاسع عشر كله

عليكم أنتم تأصيل ما يجري اليوم.. وما يجري اليوم ضخم جداً.. في الإنجاز.. وفي الإعداد وفي التخطيط ليس فقط لسنوات خمس أو سنوات عشر.. بل كما قلت لكم نحن نأخذ أنفسنا بالتخطيط
لسنة ٢٠٠٠ حتي نسلم الأمانة للأجيال التي تعدونها أنتم الآن.. نسلمها نظيفة.. ونعلمهم أن يسلموها لمن بعدهم.. أيضاً بدون التراكمات التي واجهناها.. وظللنا أكثر من عشر سنوات لكي نزيلها من طريق إعادة البناء في العشر سنوات الماضية لم يكن ممكناً أن يقوم رخاء ومراكز قوي موجودة لم يكن ممكناً أن نعود إلي البناء والحراسات والناس محرومة ومجروحة والمعتقلات مفتوحة.. لم يكن ممكناً أن نفعل شئ والاتحاد السوفيتي يريد أن يملي إرادته علينا وأن يختار لنا الطريق.. طريق الإفقار لانه هو ذاته في ثورته لم يستطع أن يحقق شيئاً ولسه الاسبوع الماضي برجنيف وهو بيعلن رسمياً للعالم كله انهيار الزراعة في الاتحاد السوفيتي بعد كذا وستين سنة من قيام الثورة.. دول أرادوا.. ما كانش ممكن أن نتحرر وننطلق إن الأرض لا يصلح لها أبداً إلا الدافع الفردي في العالم كله.. لماذا تنتج أمريكا ما تنتجه؟ ولماذا لا ينتج الاتحاد السوفيتي اللي كانت أوكرانيا فيه حقل القمح للعالم كانت أوكرانيا قبل السوفيت هي مورد القمح للعالم.. سمعنا أن الإنتاج قل بأكثر من ١٠٠ مليون طن انه لازم يشتروا قمح.. بعدما كانت أوكرانيا اللي بتأكل العالم ما كانش ممكن أنه ننفتح بدون ما نوقف الاتحاد السوفيتي عند حده بطرد الخبراء أولاً.. ثم بإلغاء المعاهدة ثانياً

وقد ثبت ان احنا بحمد الله علي حق لأن الاتحاد السوفيتي اتخذ المعاهدة وسيلة لقتل زعيمين وراء بعض.. والهجوم أو غزو أفغانستان تحت اسم المعاهدة السوفيتية وطحن النساء والأطفال.. تأصيل كل هذا عليكم.. ولابد أن يؤصل.. لابد أن يؤصل وإلا سيأتي.. قد يأتي في يوم واحد ليضلل الشعب ويقول إن ده لم يكن موجوداً زي النهاردة مافيه بكل بجاحة ووقاحة.. البعض بيقول ان الوفد لم يفسد الحياة السياسية

في مصر.. ان الأحزاب لم تفسد ، الأحزاب السياسية في مصر.. بيتقال.. طيب ما بكرم كل اللي احنا بنبنيه النهاردة ممكن واحد بيجي يشكك.. لا.. علموه للأولاد واكتبوه.. وكل سنة وكل جديد بيتم يضاف برده في العالم.. كل العالم بره بيعملوه وبتطلبوا من الأولاد حسب مراحل التعليم انه يكتب في الموضوع الفلاني وهو موضـــــوع الموقف الســـــاعة.. في بلدنا.. أو فيمـــــا يحيط بنـــــا.. أو في المنطقة كذا. أو يحللوا ما يجري من حولهم ده أمر أساسه وتأصيله يأتي منكم.. المادة اللي لدي سأضعها إن شاء الله سأرسلها لنقيبكم.. وأرجو أن تنهضوا بهذه المسئولية لكي يساير الطفل المصري. مش كمان بتاع الجامعة.. لا.. أنا عايز الطفل المصري.. والطفلة.. يسايروا ما يحدث في بلدنا.. ومن حولنا كل يوم وكل سنة.. أردت فقط أن أركز علي هذه النقطة.. لانه إذا كنا كما قلت لكم إذا كنا نبني.. وننجز ونقفز قفزاً فوق كل الماضي.. بكل ما فيه فلابد من التأصيل.. وهي مسئوليتكم أنتم وأنتم فيكم كل المقدرة وكل الفهم.. وكل الوعي. وفيكم لانكم أنتم الذين خرجتم كل الأجيال

بعد ذلك بأقول الحمد لله بنلتقي في عيدكم التاسع وكل هذا الإنجاز بيتم وكما قلت لكم انجازات أخري طلبت أن لا يعلن عنها حتي تتم.. وتعرض علي الناس بكل وسائل الإعلام بقي ما تعرض له نقيبكم. وما تعرضت له أم المعلمين.. الأمر الخاص بالمعاشات وانه صندوق المعاشات بيحتاج إلي تدعيم. ففي هذا الأمر والمعاش من النقابة مضافاً إلي معاش المعلم.. بأطلب من الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد أن يضع كل إمكانات عندنا في الدولة لتحقيق هذا الأمر بالنسبة لمعاش النقابة للمعلمين

الأمر الثاني الخاص بملكيتكم لأرض النقابة الدكتور فؤاد محيي الدين موجود ويانا ويستصدر لكم قرار من مجلس الوزراء بتمليككم أرض النقابة

الأمر الثالث الخاص بالبدل.. وأنا أريد أن أضع أمامكم الحقيقة.. إذا بدأنا بدلات فلابد أن تعم علي الجميع وعلي الكادرات كلها أنا لا مانع لدي أبداً إن الدكتور عبد

الرزاق مع وزير التربية والتعليم ومع نقابتكم تعملوا إذا كان فيه حوافز تزيد أكثر الحـــوافز كمان أو إذا ما كانش فيه تتعمل الحوافز إلي أن نصل إلي المرحلة أنا لا أكتمكم نحن بحمد الله كنا في سنة عنق الزجاجة السنة الماضية لما اخواننا العرب قطعوا المعونة اللي هي كانت ٥٠٠ مليون دولار فقط

ماكانتش آلاف الملايين زي ما قالوا لا دي كانت ٥٠٠ مليون دولار ..خطيناها.. مش خطيناها..عنق الزجاجة وخنق مصر وتجويع مصر انتهي بحمد الله إلي غير رجعة وعدنا لا نعتمد في اقتصادنا اطلاقاً عليهم مرة أخري الحمد لله

تقرير البنك الدولي اللي صدر وجميع العالم اسألوه النهارده عن سمعة مصر بيقول أيوه دي عملت معجزة في الاقتصاد.. ده كلام البنك الدولي وكلام الاقتصاديين في العالم كله.. معجزة في الاقتصاد.. هو الحقيقة زي انتوا برضه ما لمستم الله يسامحه بقي وزير البترول هوه مش راضي يفصح عما عنده إنما هو اللي أنقذ الدنيا حقيقة لأن احنا لغاية سنة ٧٥ لعلمكم كنا بنستورد حاجاتنا من البترول لاننا كنا قافلين الآبار ولما خلصت الحرب لسه ماشغلنهاش.. قام يشاء السميع العليم أنه نفتح بترولنا وقبل ما نفتحه تبان اكتشافات جديدة دخلت مع القديم وتدرج الإنتاج بعد ما كنا بنستورد علشان نكمل احتياجاتنا اللي حوالي ١٢ مليون طن.. بقينا ننتج ٢٥ مليون طن نستهلك ١٢ ونصدر ١٣.. بقينا ننتج ٣٢ مليون طن نستهلك ١٢ ونصدر ٢٠ بقي عندنا انتاج هلال حطه في جيبه وساكت وقافل عليه علشان ما يعملش اندفاع ليه أصبح يحتاج لسنتين عشان يوصل لتركيب المواسير.. الاكتشافات دي اللي موجودة وخلاص موجودة فعلاً عايزة سنتين المواسير بتاعتها توصل علي محل التوصيل زي البترول عادة لما الوقت ما بتلاقي وتصدر علي الأقل يحتاج لسنتين وإذا كان في البحر والتركيبات فاحنا عندنا موجود والحمد لله. آه فيه رخاء

بس ادوني فرصة علشان أعمل مجتمع الوفرة وإنتاج الطعام بالكامل ماعدا القمح في مصر وباعدكم بالسيطرة علي الأسعار زي ما وعدت الشعب قبل آخر السنة دي إن

شاء الله بدءاً من السنة الجاية بأعدكم بوفرة في المواد الأساسية للتموين وبأسعار في متناول كل إنسان.. دي الخطوة اللي أنا باشتغل عليها بعد ذلك زي ما حكيت لكم احنا ماشيين بحمد الله بنقفز وحيبان غصب عنه هلال مش هيقدر يخبي حيبان وعملية زي ما قلت لكم الانطلاق بعد ما حيكتفي في كل الحاجات الأساسية واللي بنستوردها النهاردة بالملايين.. كل ده احنا ماشيين فيه.. فمن هنا لهناك يعني تحسن أما الحوافز إذا كانت قائمة أو تتفقوا عليها وتعملوها إذا كانت غير موجودة.. لا.. توجد علي طول ويعوض

فيما خلا هذا بقول لكم أنه بالأمس لما افتتحت الجمعية التأسيسية لجامعة الشعوب الإسلامية والعربية شعرت فعلاً حقيقة وبكل أمانة.. شعرت أن عبئاً ضخم كان علي صدري انزاح وأنا داخل الجامعة بالأمس والله.. أنا دخلتها كثير في أيام ما كانت جامعة عربية وبيجمعوا فيها العرب وفي كل مرة كنت أخشها كان الإنسان بيكون مقبوض. ليه؟.. لأن المناورات.. الخداع.. الجامعة العربية في تونس النهارده نقلوها هناك.. طيب أيام تونس ما جت دخلت الجامعة العربية هنا في مصر.. ننظر عملت وانسحبت ..و و كل شئ إلا لتثبت أن "بورقيبة" رجل يفعل ما يشاء، وحتي لو وصلت إلي تجافي كل قيم.. كانوا كده العرب للأسف وصلوا فيها.. وكلنا عارفين أنها كانت شكلية منذ أن أعطت إشارة البدء لها بريطانيا العظمي وانتوني ايدن في مجلس العموم البريطاني.. زي ما قلت امبارح لأن الجامعة الإسلامية العربية جامعة الشعوب

نحن نبدأها بإشارة بدء من شعوبنا وليس من بريطانيا العظمي.. ونحن نبدأها لنتخذ منها ساحة للعمل الإسلامي والعربي الشريف المعلن.. ليس المناورات ..ليس الخداع.. ليس الطعن في الظهر.. كلام أمام الميكروفونات شئ والعمل من الخلف شئ تاني زي ما قلت امبارح. هذه الجامعة الجديدة تقوم علي التقوي من أول يوم.. تقوم علي التقوي وعلي كلمة سواء ألا نعبد إلا الله وألا نشرك به شيئاً. وإن كرامة

الإنسان المسلم والعربي المهدرة حق لأن الله سبحانه وتعالي كرم الإنسان علي كل مخلوقاته بقوله "اني جاعل في الأرض خليفة".. جعله خليفة له ليعمر الأرض.. كيف بنا نصل به إلي ما يعامل به العربي والمسلم اليوم في كل أنحاء الأمة الإسلامية والعربية. علي كلمة سواء أن نقول الحق ولا نخفي عن شعوبنا شئ.. علي كلمة سواء أن ينال كل مواطن في بلد من البلاد نصيبه من ثروة بلاده لا أن تكون ملكاً للحكام وفلسفة ولا تكون أبداً أداة للدس والمؤامرات ومحاولات الإيقاع بين بعضهم البعض علي كلمة سواء فلنشجب الاتحاد السوفيتي وهو يدوس المرأة والطفل والرجل والبيت في أفغانستان اليوم فيه صورة في الصحف الدبابة الروسية بتطحن الطفل مع الرجل مع المرأة في البيت، ومع ذلك دول إسلامية عربية تقف في صف الاتحاد السوفيتي هي الجزائر وليبيا وسوريا واليمن الجنوبية والفلسطينيين..علي كلمة سواء أن نقول هذا لشعوبنا وأمتنا وأن نعلنه وأن نشجبه.. علي كلمة سواء فلا يخرج إلينا واحد من إيران لكي يقول لنا أن محمداً صلي الله عليه وسلم لم يتم رسالته ومحمد وهو خاتم المرسلين لا ده جاي بعده من سيتمم رسالته تحت اسم المهدي المنتظر.. من من قادة المسلمين تحرك وشجب هذا؟؟ ده في صميم عقيدتنا لم يتحرك إنسان.. الجامعة هنا لو أنها جامعة دول ستصمت كما صمت الحكام ولكن جامعة الشعوب ستقول له

مكانك.. أبداً.. محمد عليه الصلاة والسلام أتم رسالته، ومحمد هو خاتم النبيين، ورسالة محمد هي الإيمان بالكتب والرسل التي سبقته كلها واننا علي ذلك شاهدون

من أسعد ما شعرت أو تحقق من أحلام كان بالأمس ببدء هذه الجامعة .. جامعة الشعوب الإسلامية والعربية كما قلت.. تقوم علي التقوي من أول يوم ومهما كانت الصعاب فسنواجهها بإذن الله وبالإيمان وبالإرادة ومصر كانت وستظل بإذن الله أمينة علي مسئوليتها التاريخية في عالمها الإسلامي وفي عالمها العربي

الاخوة والأخوات معلمينا الأجلاء : بحمد الله كان فضل الله علينا في السنة الماضية عظيماً وبإذن الله في العام المقبل سيكون كما حكيت لكم أعظم لاننا نجني الآن الثمار.. ثمار كل ما عانيناه.. أسأل الله سبحانه وتعالي لكم وأنتم الذين علمتم الأجيال وعلمتمونا أسأله لكم التوفيق وأسأله لكم الحكمة وأسأله لكم القوة والعزة حتي تبنوا لمصر أجيالاً قوية عزيزة. بالحق. بالإيمان نقيم مصر.. قيم مصر التي علمتنا أن الأخلاق لا تتجزأ وأن علينا أن نتخذ من الإيمان ومن أصالة أرضنا درعاً نواجه بها كل ما يواجهنا في هذه الحياة.. وفقكم الله وسدد خطاكم

والسلام عليكم

www.anwarsadat.org